

ترجمة وجيزة لمفتي ولاية كجرات بالهند: المحدث المفتي أحمد الخانفوري الهندي

هو الإمام المحدث الفقيه الورع الزاهد جامع الشريعة والطريقة المفتي أحمد بن محمد الخانفوري الحنفي، من أعيان الهند وأعلامه، وعضو المجلس الاستشاري لدار العلوم ديوبند، وكذا لمجمع الفقه الإسلامي الهندي، وندوة العلماء لكهنو.

ولد الشيخ سنة ١٣٦٥هـ في قرية خانفور التي تقع في منطقة بروص في ولاية كجرات. وأخذ عن المشايخ بدار العلوم الأشرفية براندير. ثم سافر والتحق بدار العلوم ديوبند المعروف بأزهر الهند، وتخصص في الإفتاء والفنون على المشايخ هناك، منهم حكيم الإسلام القاري محمد طيب القاسمي والشيخ العلامة وحيد الزمان الكيرانوي والشيخ المحدث نصير أحمد خان والشيخ المفتي محمدي حسن والشيخ المفتي محمود حسن الجنجوهي وغيرهم. وله إجازة عامة في الحديث من العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي قدس الله روحه.

وبعد تخرجه من دار العلوم ديوبند عين مدرسا في سنة ١٣٨٨هـ بالجامعة الإسلامية بداهيل في ولاية كجرات، ولا يزال يدرس في هذه الجامعة. ودرس بها كتباً عديدة أثناء خمسين سنة، منها مختصر القدوري، ونور الإيضاح، وأصول الشاشي، وشرح الوقاية، وشرح العقائد النسفية، ونور الأنوار، والهداية للمرغيناني، ومشكاة المصابيح، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه، والموطأ رواية يحيى بن يحيى، وصحيح البخاري. وهكذا درس في قسم التخصص في الإفتاء وكان رئيسه لأكثر من عشرين سنة، وله خبرة خاصة وبراعة عميقة في الإفتاء والفقه، لقد تخرج عليه أكثر من مائة شخص، كلهم تخصصوا في الإفتاء والفقه الحنفي، وهم الآن منتشرون في بلاد العالم من الهند، وبريطانيا، والكويت، وإفريقيا، والولايات المتحدة وغيرها، ينشرون علوم القرآن والسنة النبوية ويبدلون جهودهم على الأمة الإسلامية.

لقد طبعت فتاواه بالأردنية في ست مجلدات، وأعيدت طبعته في عشر مجلدات، وقرظ له شيخ الإسلام المفتي محمد تقي العثماني، وهي تدل على تبحر علمه وورعه وبراعته في الأصول والفروع والاستنباط والفقه المعاصر. وقد ذكر أحد تلاميذه في التقديم (٢٥٨/١) أن عدد فتاويه الذي كتبها أو أملاها يبلغ ١٤٩٧١. ومن تصانيفه أيضا شرح رياض الصالحين بالأردنية في ١٥ مجلدا، وهي مجموعة دروسه التي ألقيت في مدينة سورت في ولاية كجرات. وترجم تربية الأولاد في الإسلام للشيخ عبد الله ناصح علوان إلى الكجراتية. وله مباديات الحديث بالأردنية، وتسهيل السراجي بالأردنية، وغيرها من الأجزاء الوجيزة والرسائل النافعة.

وإن من منن الله تعالى عليه هو تخصصه وتمهره في علم التصوف والسلوك والزهد، وهو من أجل خلفاء المفتي الأعظم السابق للهند المفتي محمود حسن الجنجوهي رحمه الله، يستفيد منه تلاميذه وكثير من عامة الناس داخل الهند وخارجه، وقد سافر إلى أكثر من أربعين دولة. ومن الجدير بالذكر أنه متواضع جدا، خال عن التكلف والتصنع، ما رأيت مثله في الاهتمام بذكر الله وتلاوة القرآن الكريم والمواظبة على التطوع في الحضر والسفر. ولا شك أنه ممن يسلك طريق العلماء الربانيين، هكذا نحسبه ولا نزكي على الله أحدا.

حرره يوسف شبير أحمد البريطاني عفا الله عنه في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان سنة ١٤٣٩هـ لعلماء البلقان قبل سفرنا إليها.

Grant Mufti of the Indian State of Gujarat: Mufti Ahmad Khanpuri

Sheikh al-Hadith Mufti Ahmad Khanpuri is the Grand Mufti of the Indian state of Gujarat and is an internationally renowned scholar. He graduated from the famous seminary in India Darul Uloom Deoband. He has been teaching the sciences of hadith, Qur'anic exegesis and jurisprudence at the Islamic university in Dabhel India for more than fifty years. He has also served as the Head of the Fiqh and Ifta faculty for more than twenty years and has mentored hundreds of students to qualify as Muftis. He is renowned for his piety and selfless character. He has thousands of students from all over the world. He has authored several books in Urdu and Gujarati. Along with his teaching responsibilities, he is a Board Member of Darul Uloom Deoband, Nadwatul Ulama Lucknow and the Indian Fiqh Academy.